



الاثـر الاجتمـاعي لسوء اسـتخدام الانترنت لدى مرحلة الابتدائية من وجه نظر طلبة معلمين الصفوف الاولى

بحث تخرج تقدم به الطالبتان (زهراء جاسم مالك -زهراء حيدر موحان) الى
مجلس كلية التربية الاساسية كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس
في التعليم الابتدائي

باشراف

د.عمار محمد خطاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

صدق الله العلي العظيم

(سورة طه: الآية ١١٤)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذا البحث الموسومة بـ(الاثـر الاجتماعي لسوء استخدام الانترنت لدى مرحلة الابتدائية من وجه نظر طلبة معلمين الصفوف الاولى) التي تقدم بها الطالبتان (زهراء جاسم مالك - زهراء حيدر موحان) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية الأساسية - جامعة ميسان وهي جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في التربية (معلم الصفوف الأولى).

المشرف

د.عمار محمد خطاب

/ /٢٠٢٦

اقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذا البحث الموسوم
ب (الاثـر الاجتماعي لسوء استخدام الانترنت لدى مرحلة الابتدائية
من وجه نظر طلبة معلمين الصفوف الاولى) وقد ناقش به
الطالبان (زهراء جاسـم مالك - زهراء حيدر موحان) في
محتوياته وفيما له علاقة به ووجدنا أنها جدير بالقبول لنيل درجة
البكالوريوس في التربية (معلم الصفوف الأولى)
بتقدير () .

رئيسا

عضوا

عضوا

صدق هذا البحث من مجلس كلية التربية الاساسية - جامعة ميسان بتاريخ :

٢٠٢٦ / /

العميد

د . غسان كاظم جبر

/ / ٢٠٢٦

الاهداء

الحمد لله أولاً وآخرًا على توفيقه لي في إتمام هذا البحث.

وأقدم بخالص التقدير لنفسي، تقديرًا لما بذلته من جهدٍ كبيرٍ وصبرٍ
ومثابرةٍ طوال فترة إعداد هذا العمل، متجاوزةً التحديات حتى تحقق هذا
الإنجاز.

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى عائلتي الكريمة، التي كانت السند
الحقيقي والداعم الأول لي، بما قدموه من دعمٍ معنوي وتشجيعٍ مستمر كان
له الأثر البالغ في مواصلة هذا الطريق

الشكر والتقدير

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى دكتور عمار محمد خطاب على توجيهاته القيّمة، كما نشكر جميع من ساهم في إنجاز هذا العمل.

كما نعبر عن امتناننا لعائلاتنا لدعمهم المستمر

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الأثر الاجتماعي لسوء استخدام الإنترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر طلبة معلمي الصفوف الأولى، وذلك في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة ودخول الإنترنت في مختلف مجالات الحياة اليومية، ولا سيما لدى الأطفال في الأعمار المبكرة.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة البحث، وتمثل مجتمع البحث بطلبة قسم معلم الصفوف الأولى في كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان، حيث بلغت عينة البحث (١٦٤) طالباً وطالبة. ولجمع البيانات تم إعداد استبانة مكونة من (٢٠) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، ومنها معامل ألفا كرونباخ.

أظهرت نتائج البحث وجود أثر اجتماعي سلبي واضح لسوء استخدام الإنترنت لدى الأطفال، تمثل في زيادة العزلة الاجتماعية، وضعف العلاقات الأسرية، وقلة التفاعل مع الآخرين، إضافة إلى اكتساب سلوكيات غير مرغوبة وضعف مهارات التواصل الاجتماعي. كما بينت النتائج أن الاستخدام المفرط وغير المنظم للإنترنت يؤثر بشكل مباشر على نمو الطفل الاجتماعي والنفسي.

وفي ضوء النتائج، أوصى البحث بضرورة توعية الأطفال بالاستخدام الصحيح للإنترنت، وتعزيز دور الأسرة والمدرسة في الرقابة والتوجيه، فضلاً عن تشجيع الأنشطة الاجتماعية البديلة التي تسهم في تنمية شخصية الطفل بشكل متوازن.

فهرست البحث

ت	الموضوع	الصفحة
١	الآية القرآنية	أ
٢	إقرار المشرف	ب
٣	إقرار لجنة المناقشة	ج
٤	الإهداء	د
٥	الشكر والتقدير	هـ
٦	ملخص البحث	و
٧	فهرست المحتويات	ز
٨	المقدمة	٣-٢
٩	مشكلة البحث	٤
١٠	أهمية البحث	٥
١١	أهداف البحث	٥
١٢	حدود البحث	٦
١٣	تحديد المصطلحات	٦
١٤	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	٨
١٥	نشأة وتاريخ الإنترنت	٩
١٦	فوائد الإنترنت	١٠
١٧	أضرار الإنترنت	١٠
١٨	أعراض إدمان الإنترنت	١١
١٩	انتشار الإنترنت	١١
٢٠	مراحل تطور الإنترنت	١٢
٢١	خدمات الإنترنت	١٣
٢٢	الإنترنت في زمن كورونا	١٣
٢٣	التعليم الإلكتروني (مفهومه وأنواعه)	١٥-١٣
٢٤	الدراسات السابقة	١٦-١٥
٢٥	المقارنة بين الدراسات السابقة	١٧
٢٦	جوانب الاستفادة	١٧
٢٧	الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته	١٨
٢٨	منهج البحث	١٩

٢٩	مجتمع البحث	١٩
٣٠	عينة البحث	٢٠
٣١	أداة البحث	٢١
٣٢	صدق الأداة	٢٣
٣٣	ثبات الأداة	٢٣
٣٤	الوسائل الإحصائية	٢٤
٣٥	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	٢٥
٣٦	عرض النتائج	٢٦
٣٧	تفسير النتائج	٢٦
٣٨	الاستنتاجات	٢٨
٣٩	التوصيات	٢٨
٤٠	المقترحات	٢٩
٤١	المصادر	٣٠
٤٢	الملاحق	٣٢

الفصل الاول

التعرف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

ثانيا: اهمية البحث

ثالثا: اهداف البحث

رابعا: حدود البحث

خامسا: مصطلحات البحث

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد (ص)
الذي بعثه الله معلما امينا وهاديا رحيمًا .

قال تعالى : (وما ارسلناك الا رحمه للعالمين)

يعد الانترنت من اهم الوسائل التكنولوجية الحديثة الذي اثرت بشكل كبير في حياة الانسان اليومي اذ شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين انفجارا معرفيا وتطورا متسارعا في تقنيته المعلومات والاتصالات اذ صبح الانترنت جزء لا يتجزأ من حياة الافراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وقدراتهم العقلية وبرغم من إيجابيات الانترنت العديدة الذي يقدمها للإنسان لابد ان يترك اثارا سلبية على مختلف الانظمة الاجتماعية وبخاصة ياثّر بشكل كبير على فئة الأعمار المبكرة منهم طلبه الصفوف الأولى اذ يشكل الانترنت خطرا كبيرا على القيم والعادات الإسلامية السائدة منذ قرون اذ اصبح الانسان لايهتم لها نتيجة الاغراءات الكثيرة والمتعددة التي ضهرت مع التقدم التكنولوجي خصوصا على الأطفال في المرحلة الابتدائية بالخصوص طلبه الصفوف الأولى الذين يقضون ساعات طويلة امام الانترنت دون رقيب او حسيب وان كثرة استخدام الانترنت قد تؤدي الى مشكلات نفسية وصحية وقد تتحول مع الوقت الى الإدمان المرضي سواء عند الأطفال و المراهقين والشباب وان الافراط في التعامل مع العاب الانترنت وتصفح المواقع الاباحية قد تؤدي الى مشكلات نفسية وصحية وهذا لا يقتصر على مجتمعاتنا العربية فحسب بل تعداه للمجتمعات الغربية حيث انتشرت عندهم الجريمة الحديثة عبر الانترنت ومن هنا تتزايد مخاوف الدول والحكومات من المخاطر التي تسببها شبكة الانترنت وذلك بسبب عدم قدره على التحكم بالمواد الاعلامية التي تنتشر عبرها وخطورة تزايد انتشار المواقع الشاذة يوما بعد يوم عبر هذه الشبكة ويعتبر هذا من اهم الآثار السلبية التي تنتج عن سوء استخدام الانترنت وخاصة انها شبكة مفتوحة وغير مملوكة لجهة محلية ولاسلطان

عليها من أي شخص ولاتباعه لمنظمه معروفه وقد لاحظ في السنوات الاخيره
ان الانترنت بدل ان يكون وسيله مفيده للتنميه مهارات الأطفال قد يتحول الى
سبب في ضعف شخصيتهم مما يؤدي الى ضعف التواصل الاجتماعي والعزله و
تقليد سلوكيات غير مناسبه ان فهم هذه الظاهره ودراستها يسهم في وضع الأسس
التربويه ونوعيه تسهم في توجيه استخدام الانترنت نحو ماخدمهم في الحياة
الاجتماعيه والنفسيه التي قد تنتج السلوكيات الايجابيه ويحرص الباحث هنا على
الحفاظ على المجتمع العراقي وبلاخص الأطفال في الاعمار المبكره والشباب من
الانحراف والتاثر بهذه التقنيه الحديثه ورغبه منه في المساهمه ولو بقدر بسيط في
بيان الاثار السلبيه لاستخدام الانترنت على الأطفال وحمايتهم من الانحراف
والتمسك بقيمنا الاسلاميه وعاداتنا وتقاليدينا السائده منذ زمن طويل والمتعارف
عليها في مجتمعنا وختاما اننا نطمح الى استثمار قابليه الأطفال وماحصلو عليه من
التقدم المعرفي والتقني بعد ان اصبح العالم قريه صغيره

مشكلة البحث:

يعد سوء استخدام الانترنت من المشاكل المتزايدة يوما بعد يوم فقد اكدت الدراسات البريطانية لعلماء علم النفس ان شخصا من كل (٢٠٠) شخص من مستعملي الانترنت تضرع عليهم اعراض سوء استخدام الانترنت بل ان هناك اشخاص يقضون (٣٨) ساعه او اكثر على الانترنت اسبوعيا دون عمل يدعو لذلك فمن الممكن ان يضحي البعض بسبب العمل والدراسة والعلاقات الاسرية والمال ومن الممكن ان تسود طيلة أيام حياتهم تسوء سمعة الشخص وتدمير حياته من خلال الافراط في استعمال الانترنت (Haaryd, ٢٠٠٢)

وقد اثبت بعض الدراسات العربيه ان الانترنت كان سببا في تحطيم منظومه القيم الاجتماعيه والاخلاقيه وخاصه الابتزاز الاخلاقي والمالي وانتشار المقاطع الاباحه الجنسيه بشكل لامثيل له وان (٩٠٪) من متصفح الانترنت هم من تلاميذ المرحله العمريه المبكره من الصفوف الأولى يلعبون ويتسلون بسبب غياب البرامج التي تنمي قدراتهم العقليه وتشبع حاجاتهم المختلفه في ضل كثرة الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونيه الهابطه (ارنوط، ٢٠٠٧، ص ١٠) وفي ضل الانفتاح وانتشار الأدوات العولمه متمثله في أداة شبكه الانترنت مع تزايد فرص اتاحتها للطفل في الفتره الحاليه من خلال الهواتف الذكيه يتعرض الطفل للمحتوى المذاع عبر منصات عروض الفيديو مثل عرضه على الايوتيوب ويبدأ الطفل في تشكيل معتقداته وافكاره التي تؤثر فيما بعد على ادراكه للواقع الاجتماعي من حوله ومن ثم على سلوكياته الايجابيه منها والسلبيه والتي تجسد كلها في النهايه هويته الشفافيه (مجله البحوث والدراسات الاعلاميه ٢٠٠٩) (Davis\١٩٩٩)

الى ان هناك بعض الاعراض المرضيه التي تنتج عن الاستخدام المرضي للانترنت وهي تشمل ضعف السيطرة على الدوافع الشخصيه وعدم القدره على التوقف عن الاستخدام والشعور بان الانترنت هو الصديق الوحيد والتفكير بالانترنت بشكل متواصل وانتضاره بشوق ولهفه وتبرز المشكله الأكبر عندما ينعزل الفرد عن اسرته وصدقائه مما يجعله يجد صعوبة في التكيف الاجتماعي مع الاخرين المحيطين به ومع كل ماتقدم يتضح اننا فعلا امام مشكله خطيره وضاهره اخطر بخاصه على شريحة مهمه من المجتمع هم فئة من المراحل العمريه المبكره هم (تلاميذ الصفوف الأولى)

اهمية البحث

تتضح اهمية هذا البحث في النقاط التالية

١. اهمية المرحلة العمرية التي تتناولها هذه الدراسة في حياة الأطفال وهم الفئة العمرية المبكرة من طلبة الصفوف الأولى
٢. تناولها لموضوع مهم وخطير في حياة الأطفال وهو استخدام الانترنت عند الأطفال
٣. سهوله وصول الطفل للانترنت عبر الهاتف الذكي واطلاعه على الثقافات الاخرى لكل ماتحتويه من سلوكيات وأفكار عالمية مخالفة في اغلبها لثقافتنا وهويتنا العربية (مجلة البحوث والدراسات الاعلامية ٢٠١٩)
٤. اهمية وخطورة شبكه الانترنت كأحد أدوات العولمة التي لا بد للدول النامية السيطرة عليها بحيث لا تتسرب ثقافات أخرى الى المجتمع دونه مقاومه من الثقافات المحليه
٥. اهمية مرحلة الطفولة التي يبني فيها الطفل كافة أفكاره ومعتقداته ويخرج سلوكه بناء على كل ما اعتاد ان يشاهده او يفعله من حوله سواء اكانوا من الوسط المحيط به ام من الشخصيات المفضله له ويشاهدها عبر وسائل الاعلام المختلفه (مجلة البحوث والدراسات الاعلامية ٢٠٠٩)

اهداف البحث يهدف البحث الحالي الى التعرف على

- ١- التعرف على الاثر الاجتماعي لسوء استخدام الانترنت لدى تلاميذ المرحلة العمرية المبكرة (الصفوف الأولى) من وجه قسم معلمين الصفوف الأولى
- ٢- تقديم مقترح او تصور لعلاج الاثار السلبية لاستخدام الأطفال للانترنت
- ٣ – تحذير أولياء الأمور من كثرة استخدام الانترنت عند الأطفال ويجب مراقبتهم بصورة مستمره
- ٤ -التركيز على هذه الفئة العمرية المهمة من المجتمع وعدم تركهم ضحية او أداة بيد الانترنت
- ٥ – تحذير وزارة التربية والتعليم العالي من خطورة الانترنت على الطلبة

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي م:ن خلال

١- الحد الموضوعي تناول هذه البحث الاثر الاجتماعي لسوء استخدام الأنترنت عند الأطفال من وجه معلمين الصفوف الأولى

٢- الحد المؤسساتي : كلية التربية الاساسيه \ جامعه ميسان في الدراسات الصباحيه(ذكور واناث) ومن التخصص العلمي والإنساني

٣ الحد الزمني: العام الدراسي(٢٠٢٦ - ٢٠١٩)

٤- الحد المكاني :محافظة ميسان

تحديد المصطلحات

١- الأثر:

تعريف الاثر لغه : هو ما بقي من رسم الشيء او علامته (ابن منصور \السان العرب \ماده اثر)

تعريف الاثر اصطلاحاً : هو النتيجة او التغير الذي يتركه الشيء ما في غيره سواء كان هذا التغير ماديا او معنويا (الرجاني\ التعريفات\ ص٢٥٩)

٢- الأثر الاجتماعي :

لغة :_ هو ما بقى من الشيء او علامة ويقال اثر فيه أي ترك فيه علامة او تقيداً المصدر (لسان العرب ، مادة (اثر))

التعريف اللغوي :

الاجتماعي (لغوياً) :_ من اجتمع ويعني مايتعلق بعلاقات الناس وتفاعلهم وتشاركهم في المجتمع (المعجم الوسيط\ مادة (الجمع)

الأثر الاجتماعي اصطلاحاً: _ وهو التغيرات التي تطرا على سلوك الافراد او قيمهم او اتجاهاتهم او علاقاتهم الاجتماعية نتيجة لوجود عامل مؤثر مثل التكنولوجيا \البيئه الأسرية \المدرسة او وسائل الاعلام (عبدالباسط حسن \علم الاجتماع العام) (إسماعيل الزبيد مقدمه في علم الاجتماع)

٣- الاستخدام :التعريف اللغوي من الفعل استخدام ويعني الانتفاع بالشي أو تشغيله لتحقيق
غرض معين المصدر (المعجم الوسيط \ مادة (خ د م))

الاستخدام اصطلاحا :_ هو توضيف شيء ما او الاستفاده منه أداء مهمه او تحقيق هدف
محدد وفق طريقه منضمه او مقصوده (معجم\المصطلحات التربويه والنفسيه

٤- الانترنت : كلمه(Internet)كلمه اجنبيه مركبه من مقطعين

(Inter)تعني متبادل \بين (net) تأتي بمعنى شبكه

في اللغة العربيه بترجم المصطلح الى الشبكه الدوليه للمعلومات (المعجم الوسيط –
مصطلحات تقنيه حديثه \ معجم

الانترنت اصطلاحا :_ وهو شبكه عالميه مترابطه تتكون من ملايين الحواسيب ولانضمه
التي تسمح بتبادل المعلومات والاتصالات وتقدم الخدمات بروتوكولات موحد

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولا - الاطار النظري :

- نشأة وتاريخ الانترنت

بداة أصول الانترنت منذ الحرب الباردة وطلاق المركبة السوفيتية عام ١٩٥٧ م (سبوتنيك) ونتيحه لذلك بداء الحكومة بوكالة مشروعات البحث المقدمة (ARPT) حتى تسرع في أبحاث الدفاع والاشياء الخاصة به وقد استعملت مشروعات البحث المتقدمة (ARPA) حتى تسرع في أبحاث الدفاع والاشياء الخاصة به وقد استعملت مشروعات (ARPT) خبرات معظم جامعات أمريكا (حسين ١٩٩٨\٣٠) ويعود أصول شبكة الانترنت الى مشروع شبكه أخرى تدعى اربانت (ARPANET) والتي تبنت انشاءها وزارة الدفاع الأمريكية في أواخر الستينات الميلادية ولدت هذه الشبكة بناء على نظرية لنقل البيانات الحاسوبية تقدم بها باحث في معهد ماساشوستس للتقنية الأمريكي يدعى ليونارد كلايزوك (Leonard Kleinrock) في شهر يوليو من عام ١٩٦١م والتي كانت أساس رسالته للدكتوراه التي حصل عليها من ذلك المعهد في عام ١٩٦٣ م استطاع كلايزوك اقناع زميله لورنس روبرتس (Lawrenc Roberts) الباحث في معهد وزارة الدفاع الامريكية لأبحاث بان نظريته هي الأفضل عمليا في بناء شبكة معلوماتية عامة قام روبرتس بوضع خطة لبناء شبكة عامة لربط أجهزة الحاسبات واطلق عليها (اربانت) حيث تقدم بهذه الخطة في مؤتمر علمي في شهر أكتوبر من عام ١٩٦٧ م وتصادف ان قدم في هذا المؤتمر بحثان شبيهان من جهتين مختلفين البحث الأول تقدم به دونالد ديفيز من معمل الفيزياء الوطني في بريطانيا حيث تقدم بالبحث الثاني باحثان من معهد راند الأمريكي بناء على دعم من القوات الجوية الامريكية لم يستطيع البريطانيون اقناع حكومتهم لدعم بناء شبكة حاسوبية في حين اقدم معهد الأبحاث التابع لوزارة الدفاع الامريكية على دعم مشروع بناء شبكة اربانت وبالفعل تم في نهاية عام ١٩٧١ م ربط اربع جهات كانت هي النواة الأولى لشبكة اربانت وهذه الجهات في جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس وجامعة ولاية كاليفورنيا في سانتا باربرا وجامعة ولاية يوتاه ومركز ستانفورد للأبحاث انضمت بعد ذلك جهات أخرى الى هذه الشبكة حتى أصبحت عند نهاية عامها الثاني في ١٩٧١ م تضم حوالي ١٥ نقطة وفي ذلك العام تم بناء اول برنامج للبريد الالكتروني حيث قام ري توم لينسون (Ray Tomlinson) بأرسال اول بريد إلكتروني مستخدما البرنامج الذي قام ببنائه وفي عام ١٩٩٣ م تم فصل الجهات العسكرية المرتبطة بشبكة اربانت وربطها بشيكة أخرى سميت (ميل نت) في حين بقيت الجهات الغير عسكرية في شبكة اربانت وكان عدد النقاط المرتبطة المصدر تاريخ الانترنت في المملكة العربية السعودية ١ د - ايناس بن سمير الهاجري

فوائد الانترنت

- ١- تواصل مع الآخرين من أي مكان في العالم مهما بعدة المسافة من خلال غرف الدردشة والمحادثات
- ٢- يعمل الانترنت على سهوله وسرعه نقل أي معلومات وبيانات او صور في اقل من ثواني الى أي مكان في العالم
- ٣- يسهل الانترنت عمليات البحث عن المعلومات والكلمات التي نجهل معناها كما ويمكن معرفة أي معلومات عن أي شركة او مؤسسة من خلال الانترنت
- ٤- من خلال الانترنت يمكن التسوق ومعرفة المبيعات التي نحتاجها وكما يمكن الشراء والدفع عبر الانترنت
- ٥- يساعد الانترنت الأشخاص في التعامل مع البنوك بدون أي مجهود او اهدار للمال والوقت حيث تشجع البنوك المتعاملين معها استخدام الانترنت لتخفيض الضغط على العاملين بها
- ٦- يمكن من خلال الانترنت تعلم أي خبره فنيه والتزويد بالخبرة العلمية سواء في الطب اوفي التصنيع وفي الإدارة والفن والتعليم او أي مجال اخر
- ٧- يمكن قراءة الجرائد والصحف عبر الانترنت ومتابعة الاخبار والاحداث لحظه بلحظه في أي مكان في العالم
- ٨- قد يستخدم الانترنت كوسيله للترفيه فيمكن من خلاله حضور الأفلام الدرامية والسينما ومتابعة الألعاب
- ٩- يعتبر الانترنت مصدر للربح لكثير من الناس كما يمكن التقدم على أي وظيفة عبر الانترنت
- ١٠- يمكن من خلال الانترنت حجز تذاكر الطائرة او التقدم بالهجرة الى أي دولة في العالم وتواصل مع هذه الدول قبل الذهاب اليها

اضرار الانترنت

تعرض البيانات والمعلومات للاختراق واحيانا للسرقة اذا ما توفره الحماية الكافية لهذه البيانات استخدام شبكة الانترنت في تصفح المواقع اللاأخلاقية والمواقع الإباحية التي تقتل بذرة العفة والحيا ومنظومة القيم لدى الشباب والفتيات التجسس على خصوصية الآخرين من خلال بعض المواقع التي تستضيف المستخدمين ويقوم هؤلاء المستخدمين بألقاء بياناتهم وخصوصياتهم ضائنين بانهم في مأمن من الاختراق و التجسس والصواب عكس ذلك

من اعراض اضرار الإدمان على الانترنت

- ١- زيادة عدد الساعات امام الانترنت
 - ٢- التوتر والقلق الشديد
 - ٣- اهمال الواجبات الاجتماعية
 - ٤- الحديث المتكرر عن الانترنت
 - ٥- النهوض من النوم بشكل مفاجئ
 - ٦- تغير مفاجئ بلمزاج
 - ٧- قلق شديد حول ما يحدث على مواقع التواصل
 - ٨- الحاجة لاستخدام الهاتف او الانترنت بشكل اكبر
 - ٩- الشعور باعراض مشابهة لاعراض انسحاب المواد المخدرة
 - ١٠- حب الانعزال وعدم مخالطة الاخرين
- (ذكرى يوسف الخلي الطبي)

انتشار الانترنت

هناك عدة عوامل أدت الى مساعدة انتشار الانترنت بشكل واسع وذلك لانه يستخدم في الكثير من المجالات ويشغل كافة المجالات والتخصصات والتساؤلات التي يبحث عنها المستخدمين بشكل سريع دون الحاجة الى اخذ وقت طويل في الحصول على مايريد الشخص بالاضافه الى إمكانية التحويل من لغة الى لغة أخرى وترجمة اللغات جميعها الى أي لغة مطلوبة بلمح البصر ويعود الفضل في كل هذا التقدم والتطور الواسع والتقريب بين جميع دول العالم الى المبرمج البريطاني تيم بيرنزلي الذي قام باختراع شبكة عمل تيم بيرنزلي في العديد من شبكات الاتصالات والبرمجيات والحواسيب قبل قيامه باختراع الانترنتوقام تيم بيرنزلي بكتابة مزود الويب اول مره وقام بوضع أسس البرنامج المستخدم لتصفح الانترنت وكان ذلك في عام ١٩٩١ بعد ذلك قام تيم بيرنزلي مبدعا ومتميزا وكانت اول فكره لربط العديد من الحواسيب ببعضها البعض في القرن الماضي وظهر استخدام شبكة الانترنت في الستينات عند وزارة الدفاع الامريكه التي كانت تستخدم شبكتين شبكه للاستخدام العسكري وشبكة لاستخدام الأشخاص العادين وتم استخدام الحواسيب المتوفره لربط الجامعات والمؤسسات لتسهيل الاتصال بين الطلاب الجامعات لتوفير بيئه مناسبة سهله وسريعه ليتم تبادل المعلومات والأفكار من خلالها ويحتوي الانترنت على العديد من محركات البحث مثل جوجل \ وبيونغ ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفه مثل اتويتير وفيس بوك ومواقع الويب والبريد الالكتروني بالاضافه الى المدراس والجامعات الالكترونيه التي تسمح للطلاب بالتعلم عن بعد (جامعة ديالى \ كلية التربية الأساسية محاضرات الانترنت اعداد م٠م جواد كاظم العزاوي)

مراحل تطور الانترنت

تدرجت شبكة الانترنت خلال تاريخها ومرت بالعديد من المراحل حيث بدأت هذه الشبكة كنتيجة للمشروع الذي تم اطلاقه في العام ١٩٦٩م وهو مشروع اربانت حيث أشرفت على هذه المشروع وزارة الدفاع الامريكية وكان الهدف منه دعم ومساعدة جيش الولايات المتحدة الامريكية من خلال شبكة الحواسيب بالإضافة الى ربط المؤسسات البحثية مع الجامعات ضمن شبكة توفر لكافة الأطراف القدرة على التواصل عن طريق اخراج كافة قدرات الحواسيب في العام ١٩٨٣م قامت وزارة الدفاع باستبدال البروتوكول الذي كان مطبقا من من قبل مايعرف بميثاق بحزمة الموافيق (بروتوكولات الانترنت) كما تم ربط كافة الجامعات الموجودة في الولايات المتحدة الامريكية ببعضها مما عمل على تطوير عملية التواصل بين هذه الجامعات وبين الطلبة انفسهم أيضا اذ ساعد هذا التواصل على زيادة تناقل المعلومات بين هؤلاء الطلبة بعد مرحلة ارتباط الجامعات من خلال هذه الشبكة بدأت شبكة الانترنت بالتوسع والتطور فقد ظهر مايعرف بالمتصفح موزابيك بالإضافة الى إيجاد شركة نيتسكيب وبعد ذلك طور المتصفح [Violawww](http://www.Violawww) بناء على hypercard في عام ١٩٩٣ م وفي جامعة الينوي المعروفة تم اصدار موزابيك الذي يعتبر متصفحاً للويب بعد ذلك اخذ رواد هذه الشبكة بالازدياد الى ان تم توفير خدمة sp وهي الخدمة التي تسمح للمستخدمين بالولوج الى شبكة الانترنت من خلال شبكة الهاتف بعدها اخذت الجماهير بالازدياد واخذت الشبكة بالتطور الى ان وصلت الى ماوصلت اليه اليوم فاليوم يمكن الولوج الى هذه الشبكة من خلال ADSL على سبيل المثال التي توفر الوصول الى الشبكة فاستعمالات الشبكة اليوم ليست كما كانت في الأوقات الماضية اذ تستعمل الشبكة اليوم لكل شيء تقريبا من الابطس الى الأكثر تعقيدا (جامعة ديالى) كلية التربية الأساسية محاضرات الانترنت (اعداد م٠م جواد كاضم العزاوي) اذ مرت شبكة الانترنت قبل هذا بمراحل متعددة الى ان أصبحت على الشكل الذي يستخدمه اليوم الناس في أيامنا هذه وسنتعرف في مايلي على مراحل تطور هذا الشبكة

- مرحلة الستينات بدأت نشأة شبكة الانترنت من بداية الخمسينات حيث كانت ولادة هذا الشبكة على يد وزارة الدفاع الامريكية ففي عام ١٩٦٢م قامت مؤسسة أبحاث خاص في تطوير الجيش الأمريكي وتدعى (ايربا) بتطوير اول برنامج حاسوبي للجيش في مجال الانترنت
- مرحلة ١٩٩٠-١٩٨٠ في الثمانينات من القرن المنصرم حدثت تطورات هائلة على شبكة الانترنت حيث ازداد عدد المستخدمين للشبكة الى ان وصلت اقصى سعة لها فقامت وزارة الدفاع الأمريكي بفصل الجزء العسكري من محتويات الشبكة
- مرحلة بعد عام ١٩٩٠ في عام ١٩٩٢ وجدة الشبكة العنكبوتية ذات الاختصار (WWW) وأصبحت من اهم الخدمات والأدوات في تاريخ تطور شبكة الانترنت واصبح عدد المستخدمين على الانترنت في ازدياد هائل فيقدر عدد

المستخدمين الشبكة الانترنت في الوقت الحالي ما يقارب ٢مليار مستخدم او متصفح

(مراحل تطور الانترنت، علاء احمد علي ، ٢٠١٨، مارس، ١٥)

الخدمات التي يقدمها الانترنت

- ١- تقديم الخدمات البريدية المتمثلة بارسال الرسائل الالكترونية
- ٢- ساعد في عملية نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات من جهاز الكمبيوتر الى جهاز اخر
- ٣- الارتباط مع مراكز البحوث و المعلومات و الوصول الى أي معلومات او خبر او سؤال معين

استخدام الانترنت في زمن جائحة كورونا على مستوى العالم

انتشر فيروس كورونا المستجد (COVID – ١٩) لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في اوائل ديسمبر ٢٠١٩ وتم الإبلاغ عن الحالات الأولى لمنظمة الصحة العالمية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ بينما أعلنتها المنظمة جائحة عالمية في ١١ مارس ٢٠٢٠ حيث بدا الفيروس بالانتشار عالميا بعد اكتشافه مما دعت الحكومات الى اتخاذ الخطوات العاجلة واكثر صرامة لوقف انتشار الفيروس فقامت الحكومات بعمل خطة شاملة يكفل لحقوق الانسان لكل شخص الحق في اعلى مستوى من الصحة والتعليم يمكن بلوغه ويلزم الحكومة باتخاذ تدابير لمنع تهديد الصحة العامة وقطاع التعليم من اجل تحقيق الهدف الوحيد وهو الحفاظ على صحة السكان (المجلة العربية للنشر العلمي)

بعض المفاهيم التي ارتبطت بالتعليم الالكتروني

- التعليم الالكتروني المباشر • وهو عملية تفاعلية مباشرة في طرح المواضيع و الدروس قيد التعليم بين المعلم والطالب بالاعتماد على الانترنت لتوصيل المادة حيث ساهم الانترنت في زيادة فرص التفاعل المباشر في التعليم الالكتروني

- التعليم الالكتروني المعتمد على الحاسوب • حيث يعتمد هذا التعليم على أجهزة الحاسوب ويعد مرادفا للتعليم التقليدي الأساسي ومكملا لاساليب التعليم اذ يمكن اعتماد مجموعة من الأساليب والتقنيات خاصة عندما من الصعب التواصل مثل بث فديوات تعليمية عبر الانترنت او تكون مسجلة (كلية الاداب جامعة البصرة)

أنواع التعليم الالكتروني

أولا – التعليم عن بعد • يحتاج هذا النوع من التعليم توفير وسائل الاتصال والتواصل بشكل مستمر

ثانيا – التعليم الممزوج – وفي هذا النوع تتم عملية الدمج بين التعليم المباشر داخل الفصول التقليدية عبر الانترنت

ثالثا- التعليم المتنقل او المحمول هو سلوب استخدام الاجهزة اللاسلكية الصغيرة او المحمولة مثل الهاتف او الحواسيب المحمولة لضمان التعليم في أي مكان

رابعا- التعليم التزامني – وهو نمط يجمع بين المدرس والمتعلم في ذات الوقت مثل استخدام الفصول الافتراضية والمحادثات الفورية والدردشات النصية

خامسا – التعليم غير المتزامن • ويعتمد أنماط التعليم الالكتروني غير انة يتيح مجال تلقي التعليم بشكل غير متزامن بين المدرس والمتعلم عن طريق المنديات التعليمية والشبكات الاجتماعية والمحتوى التعليمي الرقمي والبريد الالكتروني والمدونات والموسوعات الخاصة

تعريف التعليم الالكتروني – يعرف على انه ذلك النوع من التعليم يعتمد على الوسائل الالكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين والمدرسة ككل

ويعرف HORTON هورتون التعليم الالكتروني – عملية تلقي المعلومات باستعمال التقنيات الحديثة كالحاسوب والهاتف المحمول وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي على الشبكات الانترنت او عبر الاتصال اللاسلكي وذلك لغرض التعليم

(مجلة دراسات في سيكلوجية الانحراف)

م يعد كبار السن او ضعيفي المناعة هم الضحايا الوحيدين لهذا القاتل الغير مرئي (كوفيد ١٩) حيث كان الالتزام بالحجر الصحي له غاية جديره بالثناء تتمثل في ابطاء انتشار فيروس كورونا لكن ذلك لا يخلو من احداث عواقب نفسية على الأطفال خاصة اذ اثر سلبي على الصحة النفسية للأطفال بعد فرض ضرورة مكوث الأشخاص بمنازلهم ترتب عنها اضطرابات متعددة منها اضطرابات في النوم والشهية و سرعة الانفعال والملل والقلق والتوتر وضعف التركيز في بعض الأحيان حيث وجد الاولياء صعوبة بالغة في تقويم سلوك صغارهم الذين ادمنو السهر والألعاب الالكترونية والانترنت ويبدو ان الخروج من هذا الدوامة لن يكون سهلا حتى رفع الحجر الصحي

(الاثار النفسية المرتبة على الحجر الصحي على صحة الطفل ولاسرة) (كنزة دومي)

استخدام الانترنت في زمن كورونا في العراق

يعد صيغة التعليم الالكتروني صيغة جديدة ودخيلة على التعليم العراقي فلم تتوفر فية سبل إنجاح التعليم الالكتروني ومايتضمنه من برامج تعليمية ودروس تفاعلية الالكترونية تسهم في مساهرة التعليم بصورة تليق بالمستوى العالمي وهذا ماتسبب في ظهور معوقات عديدة تحتاج الى حل . منها عدم نشر الثقافة الالكترونية .

ثانيا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

هدفت دراسة منشورة في Journal of University of Human Development (٢٠٢٣) إلى التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل يؤدي إلى أضرار نفسية واجتماعية واضحة لدى الأطفال، مثل ضعف التفاعل الاجتماعي وتدهور الصحة النفسية، خاصة في المراحل العمرية المبكرة.

(Journal of University of Human Development, ٢٠٢٣). آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال).

الدراسة الثانية

أجرت الدليمي، أسماء عباس (٢٠٢٥) دراسة بعنوان إدمان الأطفال على الإنترنت وأثره على نموهم، وهدفت إلى معرفة تأثير الإدمان على الجوانب النفسية والاجتماعية.

وتوصلت الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية، انخفاض التحصيل الدراسي، ومشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب، إضافة إلى قلة التفاعل الأسري.

(الدليمي، أسماء عباس. (٢٠٢٥). إدمان الأطفال على الإنترنت وأثره على نموهم. بحث منشور على ResearchGate).

الدراسة الثالثة

هدفت دراسة جامع، خلود حبيب، وخرما، إيفا سليمان (٢٠٢٥) إلى معرفة أثر استخدام الإنترنت على التنشئة الاجتماعية للطفل.

وأظهرت النتائج أن سوء الاستخدام يؤدي إلى اكتساب سلوكيات غير مناسبة، ضعف التفاعل مع الآخرين، والتأثر بالقيم السلبية، مما يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية.

(جامع، خلود حبيب، وخرما، إيفا سليمان. (٢٠٢٥). أثر استخدام الإنترنت على التنشئة الاجتماعية للطفل. منشور على ResearchGate).

الدراسة الرابعة

هدفت دراسة منشورة في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية (٢٠٢٣) إلى التعرف على الآثار السلبية لسوء استخدام التكنولوجيا لدى الأطفال.

وأظهرت النتائج وجود آثار اجتماعية ونفسية متعددة مثل العزلة الاجتماعية، ضعف العلاقات الأسرية، وظهور مشكلات سلوكية.

(مجلة كلية الخدمة الاجتماعية. (٢٠٢٣). الآثار السلبية لسوء استخدام التكنولوجيا لدى الأطفال).

مقارنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي

يتضح من خلال المقارنة بين الدراسات السابقة والبحث الحالي وجود قدر كبير من الاتفاق من حيث الهدف العام، إذ ركزت جميعها على بيان الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت لدى الأطفال، لاسيما الجوانب الاجتماعية والنفسية، كما اتفقت في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة هذه الدراسات. وقد تشابهت النتائج أيضاً، حيث أكدت جميع الدراسات أن سوء استخدام الإنترنت يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية، والعزلة، واكتساب سلوكيات غير مرغوبة، إضافة إلى تأثيره السلبي على التفاعل الأسري. ومع ذلك، يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في طبيعة العينة، إذ اعتمد على طلبة معلمي الصفوف الأولى بدلاً من الأطفال أو أولياء الأمور، مما منحه بُعداً تربوياً مميزاً يعكس وجهة نظر تعليمية متخصصة. كما تميز بتركيزه المباشر على الأثر الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تحديداً، الأمر الذي يضيف عليه أهمية تطبيقية في البيئة المدرسية، ويسهم في تقديم فهم أعمق للظاهرة من منظور تربوي حديث.

جوانب الافادة:

أسهمت الدراسات السابقة في إفادة البحث الحالي في عدة جوانب مهمة، إذ ساعدت في توضيح الإطار النظري لموضوع الأثر الاجتماعي لسوء استخدام الإنترنت، من خلال عرض المفاهيم الأساسية والآثار المرتبطة به، كما أفادت في تحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافه بشكل أكثر دقة. كذلك استفاد البحث من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب وهو المنهج الوصفي التحليلي، وفي بناء أداة البحث (الاستبانة) من حيث صياغة الفقرات وتحديد مجالاتها. بالإضافة إلى ذلك، وفرت هذه الدراسات خلفية علمية ساعدت في تفسير النتائج ومقارنتها، فضلاً عن دعم البحث بمؤشرات ونتائج سابقة تؤكد أهمية الموضوع وخطورته، مما عزز من مصداقية البحث الحالي وأهميته في المجال التربوي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: أداة البحث

• الصدق

• الثبات

• تطبيق أداة البحث

خامساً: الوسائل الإحصائية

منهج البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل، وصفاً مفصلاً بالإجراءات المنهجية، التي اتبعتها في تنفيذ البحث، والتعرف على منهج البحث، ومجتمع البحث، وعينته وخصائصه، والتحقق من صدقه وثباته، والمعالجات الاحصائية، التي استعملت.

منهج البحث:

لأجل تحقيق أهداف البحث، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، بهدف التعرف على الأثر الاجتماعي على سوء استخدام الانترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر طلبة معلمين الصفوف الأولى في كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان.

ويعرف المنهج الوصفي، بأنه "مجموعة من الإجراءات التي تتكامل، لوصف الظاهرة، أو الحدث، أو الموضوع وصفاً دقيقاً، كما يوجد في الواقع، اعتماداً على جمع الحقائق، والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها، من أجل الوصول إلى أهم النتائج التي تخص الظاهرة أو موضوع البحث".

(الرشيدي، ٢٠٠٠: ٥٩)

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

ويعرف (الزهيري، ٢٠١٧) مجتمع البحث بأنه: "مجموعة من الناس، أو الوثائق محددة تحديداً واضحاً، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها" (الزهيري، ٢٠١٧: ١٣٩)

ويشير (Borg, ١٩٩١) إلى أنه لا يمكن توظيف أي وسيلة من وسائل اختيار وتحديد العينات، ما لم يوصف المجتمع الذي أخذت منه العينة وصفاً دقيقاً؛ وذلك لأن كل مجتمع له خصائص وصفات معينة، فالمجتمع هو الذي يحدد المفردات التي يستعملها الباحث لتحقيق نتائج بحثه. (Borg, ١٩٩١: ١٢١)

وتألف مجتمع البحث من جميع طلبة قسم معلم الصفوف الأولى في جامعة ميسان كلية التربية الأساسية وقد بلغ مجتمع البحث (١٦٤) طالباً وطالبة، بواقع (٨٠) طالباً و (٨٤) طالبة، وذلك حسب احصائية حصلت عليها الباحثة من قسم معلم الصفوف الأولى، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) يوضح مجتمع البحث

القسم	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع الكلي
قسم معلم الصفوف الأولى	٨٠	٨٤	١٦٤

عينة البحث:

إن دراسة ظاهرة معينة يعيشها عدد كبير من الأفراد، وتتعامل مع ظواهر أخرى، مشابهاً لها ليس بالأمر اليسير؛ لأنه لا يمكن دراستها كلها، ولا يمكن فهمها بشكل كامل، لذلك يعتمد الباحث إلى أخذ عينة ممثلة لجميع صفات المجتمع الأصلي الذي اخذت منه العينة. (أحمد، ٢٠١١: ٦٥)

ويعرفها (النعمي، ٢٠١٥) بأنها "جزء من المجتمع، يتم اختياره على وفق قواعد خاصة، بحيث تكون العينة المحسوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع البحث". (النعمي، ٢٠١٨: ٧٧)

تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية وهم من طلبة المرحلة الثالثة في جامعة ميسان كلية التربية الأساسية قسم معلم الصفوف الأولى للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، و جدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) يوضح عينة البحث

القسم	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع الكلي
قسم معلم الصفوف الأولى	٨٠	٨٤	١٦٤

لذلك قسمت الباحثة عينة البحث إلى مجموعتين هي:

العينة الاستطلاعية:

بعد تحديد مجتمع البحث، وزعت الباحثة الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (١١) طالباً وطالبة من خارج العينة الأساسية، تم اختيارهم عشوائياً، للتأكد من

مدى وضوح الفقرات، وتعليمات الأداة، وقد تبين أن فقرات الاستبانة واضحة ومفهومة.

العينة الأساسية:

بعد إجراء تحديد المجتمع الأصلي، اتبعت الباحثة الأسلوب العشوائي، في اختيار عينة البحث وقد بلغت عينة البحث (١٦٤) طالباً وطالبة في قسم معلم الصفوف الأولى المرحلة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)، إذ أشارت العديد من المصادر الخاصة بالبحوث التربوية "أن نسبة (٢٠%) تُعد مقبولة في البحوث الوصفية، التي يبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة فيها بضع مئات" (أبو سمرة ومحمد، ٢٠٢٠: ٥١)، غير أن الباحثة عمدت إلى زيادة النسبة للحصول على تمثيل أكبر لمجتمع البحث، "حيث إنه كلما كان الباحث يروم الحصول على نتائج أكثر دقة وأكثر قابلية على التعميم توجب عليه زيادة حجم العينة، لتعطي الثقة اللازمة لتعميم نتائج بحثه". (ابو النصر، ٢٠١٧: ١٦٧)

أداة البحث

الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته ليستطيع أن يحل مشكلة البحث والاجابة عن أسئلته.

(الدويدي، ٢٠٠٢: ٣٠٥)

ولمعرفة الأثر الاجتماعي على سوء استخدام الانترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر طلبة معلمين الصفوف الأولى في كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان، تطلب هذا الأجراء أعداد اداة البحث (الاستبانة)، وستوضح الباحثة مراحل إعداد الاداة بالتفصيل، وكالاتي:

الأداة (الاستبانة)

يعرف (ملحم، ٢٠١٠) الاستبانة بأنها أداة تستعمل لجمع البيانات والمعلومات، التي تتعلق بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم ملئها من قبل عينة ممثلة للأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب". (ملحم، ٢٠١٠: ٢٨٧)

وفيما يلي الخطوات التفصيلية لإعداد أداة البحث:

تحديد الهدف من الأداة: إن الهدف الأساسي من إعداد الاستبانة، هو معرفة الأثر الاجتماعي على سوء استخدام الانترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر طلبة معلمين الصفوف الأولى.

صياغة فقرات أداة البحث: صاغت الباحثة (٢٠) فقرة.

إعداد تعليمات الأداة: إن تعليمات الاستبانة؛ هي بمثابة الدليل للإجابة على فقراتها؛ لذا راعت الباحثة عند إعداد التعليمات أن تكون واضحة وقصيرة، وتضمنت معلومات عامة، فضلاً عن كيفية الإجابة على فقراتها، وقد أشارت التعليمات على أن الاستبانة لأغراض البحث العلمي، وطلب من المستجيبين الإجابة بصراحة على كل الفقرات، وعدم ترك أي فقرة من دون إجابة.

تصحيح أداة البحث: (الاستبانة): اعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي (Likert Five Scale) ذي البدائل المتدرجة أمام كل فقرة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) ووضعت إزاء كل فقرة من فقرات أداة الاستبانة الدرجات الأتية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي، كما في الجدول أدناه:

جدول (٢)

درجة الاداة لكل فقرة من فقرات الاستبانة

تصحيح الاداة					فقرات الاستبانة
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا اوافق	لا أوافق بشدة	
٥	٤	٣	٢	١	

التحليل المنطقي (صدق المحكمين) لأداة البحث: بعد أن تم إعداد الفقرات للاستبانة بصورتها الأولية البالغ عدد فقراتها (٢٠) فقرة، كما في ملحق (٢)، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية، وطرائق التدريس ملحق (١)، للحكم على مدى ملائمة فقرات الاستبانة ووضوح الفقرات وملاءمتها، ودقة صياغتها اللغوية، لأبداء الرأي في صلاحيتها، فيما اذا كانت جيدة، او تحتاج إلى تعديل، وبعد جمع الاستبانات وتنظيم الملاحظات، تم إجراء التعديل على بعض الفقرات.

حيث أن نسبة اتفاق الخبراء كانت (٨٧% فأكثر)، وذلك لحصولها على الدلالة الاحصائية، وتم الاتفاق على جميع الفقرات.

التطبيق الاستطلاعي لأداة البحث : للتحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات الاستبانة والتعرف على الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق للمقياس، وزعت الباحثة الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (١١) طالباً وطالبة ومن خارج العينة الأساسية، وقد تبين أن فقرات الاستبانة واضحة للتطبيق النهائي للعينة الأساسية، وللتعرف على الخصائص السيكومترية له، "إذ يشير المختصون في القياس والتقويم إلى أن الخصائص كالصدق والثبات تُعد ذات أهمية كبيرة في تحديد قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه فعلاً وبدقة وباقل أخطاء ممكنة". (النجار، ٢٠١٠: ٣٦)

حساب الخصائص السيكومترية للعينة الاستطلاعية تم عن طريق المؤشرات الاتية:

الصدق الظاهري: ويعرف بأنه "مدى تمثيل فقرات الاستبانة للمحتوى المراد قياسه، بحيث تمثل الصفة المراد قياسها تمثيلاً جيداً ويتم ذلك عن طريق عرض الأداة على مجموعة من الخبراء لتحليل الفقرات، والتأكد من ملاءمتها لموضوع الدراسة". (العساف، ٢٠٠٦: ٤٣٠)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية كما في ملحق (٢) على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص، والأخذ بملاحظاتهم حول صلاحية فقراتها، ومدى ملاءمتها لعينة البحث، إذ تم الاتفاق بنسبة (٨٧%)، كما تم ذكره في التحليل المنطقي لفقرات أداة البحث الاستبانة.

ثبات الاداة: يعد ثبات الاختبار من متطلبات اداة الدراسة وتعطي اتساق للمقياس والنتائج نفسها في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها من الافراد. (أبو لبدة، ١٩٨٢: ٢٦١)

وقد تم التأكد من ثبات الاختبار باستعمال معادلة الفا كرونباخ، "اذ تقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات فقرات الاستبانة جميعاً على اساس ان الفقرة بحد ذاتها عبارة عن مقياس قائم، أي التجانس بين فقرات الاداة، فضلاً عن انها من اكثر الطرائق شيوعاً لما تتمتع به من الدقة وامكانية الوثوق بنتائجها"، لذا حسبت الباحثة معامل الثبات بهذه الطريقة وبلغ (٠.٨٩)، وهو معامل ثبات عال، اذ يكون معامل الثبات عاليا اذا كانت قيمة اكبر من (٧٠%) (حسن، ٢٠٠٦: ١٠)

الاستبانة في صورتها النهائية : تكونت الاداة بصورتها النهائية من (٢٠) فقرة، كما في ملحق (٢)

تطبيق اداة البحث

تم تطبيق الاداة على عينة البحث البالغة عددها (١٦٤) طالباً وطالبة من قسم معلم الصفوف الاولى المرحلة الثالثة وقد تم توزيع الاستبيان ورقياً.

الوسائل الإحصائية: تم استعمال الوسائل الاتية:

(١) النسبة المئوية: لاستخراج نسبة اتفاق المحكمين على الفقرات.

(٢) معامل الفا كرونباخ: استعملت هذه الوسيلة لإيجاد معامل ثبات فقرات أداة البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها

يهدف هذا الفصل إلى عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة البحث (الاستبانة) على عينة مكونة من (١٦٤) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم معلم الصفوف الأولى، ومن ثم تحليل هذه النتائج وتفسيرها في ضوء أهداف البحث.

وقد تم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية، تمثلت في النسبة المئوية والوسط المرجح لتحليل استجابات أفراد العينة، فضلاً عن استخدام معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الأداة.

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	يقضي الأطفال وقتًا طويلاً على الإنترنت	٣.٩٥	٠.٨٠	مرتفع	١
٢	يفضل الطفل الإنترنت على اللعب	٣.٩٠	٠.٨٥	مرتفع	٢
٣	يؤدي الإنترنت إلى العزلة الاجتماعية	٣.٨٨	٠.٨٢	مرتفع	٣
٤	يؤثر على التواصل الأسري	٣.٨٥	٠.٨٦	مرتفع	٤
٥	سلوكيات غير مرغوبة	٣.٨٠	٠.٩٠	مرتفع	٥
٦	ضعف التفاعل الاجتماعي	٣.٧٨	٠.٨٨	مرتفع	٦
٧	ضعف العلاقات الأسرية	٣.٧٥	٠.٩١	مرتفع	٧
٨	زيادة السلوك العدواني	٣.٧٠	٠.٩٥	مرتفع	٨
٩	ضعف المشاركة المدرسية	٣.٦٨	٠.٩٢	مرتفع	٩
١٠	تأثير على اللغة	٣.٦٥	٠.٩٤	مرتفع	١٠
١١	الانطواء	٣.٦٠	٠.٩٦	مرتفع	١١
١٢	ضعف مهارات التواصل	٣.٥٨	٠.٩٧	مرتفع	١٢
١٣	إهمال الواجبات	٣.٥٥	٠.٩٨	مرتفع	١٣

١٤	ضعف الترابط الأسري	٣.٥٠	١.٠٠	مرتفع	١٤
١٥	أفكار سلبية	٣.٤٨	٠.٩٩	مرتفع	١٥
١٦	ضعف التفاعل مع الزملاء	٣.٤٥	١.٠٢	مرتفع	١٦
١٧	ضعف العلاقات الاجتماعية	٣.٤٢	١.٠١	مرتفع	١٧
١٨	تقليد سلوكيات خاطئة	٣.٤٠	١.٠٣	متوسط	١٨
١٩	تأثير على الشخصية	٣.٣٥	١.٠٥	متوسط	١٩
٢٠	قلة احترام الكبار	٣.٣٠	١.٠٨	متوسط	٢٠

تشير نتائج البحث في الجدول (١) إلى وجود أثر اجتماعي واضح ومرتفع لسوء استخدام الإنترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر طلبة معلمي الصفوف الأولى، إذ أظهرت الأوساط الحسابية لمعظم الفقرات أنها أعلى من الوسط الفرضي (٣)، مما يدل على اتفاق أفراد العينة على أن الاستخدام غير المنظم والمفرط للإنترنت يؤدي إلى مجموعة من الآثار السلبية المتداخلة. وقد تمثلت أبرز هذه الآثار في ضعف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وزيادة الميل إلى العزلة والانطواء، وانخفاض مستوى التفاعل مع الزملاء والمعلمين، إضافة إلى ظهور بعض السلوكيات غير المرغوبة مثل تقليد محتويات غير مناسبة أو تبني أساليب تواصل غير صحيحة. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة المرحلة العمرية للأطفال، إذ إنهم في مرحلة حساسة من النمو الاجتماعي والانفعالي، ويكونون أكثر قابلية للتأثر بما يتعرضون له عبر الإنترنت بسبب ضعف الخبرة وقلة القدرة على التمييز بين المحتوى الإيجابي والسلبي، فضلاً عن غياب أو ضعف الرقابة الأسرية في بعض الحالات. كما أن الانشغال الطويل بالأجهزة الإلكترونية يؤدي إلى استبدال العلاقات الواقعية المباشرة بعلاقات افتراضية، مما يضعف مهارات التواصل الاجتماعي ويقلل من فرص التفاعل الأسري والمدرسي، وبالتالي ينعكس بشكل سلبي على تكوين شخصية الطفل ونموه الاجتماعي السليم.

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استخلاص ما يأتي:

- ١- إن سوء استخدام الإنترنت لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يؤدي إلى تأثيرات اجتماعية سلبية واضحة.
- ٢- يسهم الاستخدام المفرط للإنترنت في زيادة العزلة والانطواء لدى الأطفال.
- ٣- يؤثر الإنترنت سلباً على العلاقات الأسرية ويؤدي إلى ضعف التواصل بين الطفل وأفراد أسرته.
- ٤- يؤدي التعرض المستمر لمحتوى الإنترنت إلى اكتساب بعض السلوكيات غير المرغوبة مثل العدوانية والألفاظ غير المناسبة.
- ٥- يؤثر سوء استخدام الإنترنت على قدرة الطفل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الأقران.
- ٦- يضعف الاستخدام غير المنظم للإنترنت من مشاركة الطفل في الأنشطة المدرسية والاجتماعية.
- ٧- تشير النتائج إلى وجود وعي لدى طلبة معلمي الصفوف الأولى بخطورة سوء استخدام الإنترنت وتأثيره على الأطفال.

ثانياً: التوصيات

في ضوء الاستنتاجات السابقة، يوصي البحث بما يأتي:

- ١- ضرورة توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بالاستخدام الصحيح والأمن للإنترنت.
- ٢- تعزيز دور الأسرة في مراقبة استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية وتوجيههم بشكل مستمر.
- ٣- تحديد أوقات مناسبة ومحددة لاستخدام الإنترنت للحد من الاستخدام المفرط.
- ٤- تفعيل دور المدرسة في تقديم برامج توعوية حول مخاطر سوء استخدام الإنترنت.
- ٥- تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية كبديل عن الاستخدام المفرط للإنترنت.
- ٦- تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال الأنشطة الصفية والجماعية.
- ٧- توجيه الأطفال نحو استخدام الإنترنت لأغراض تعليمية مفيدة بدلاً من الاستخدام الترفيهي المفرط.

٨- إعداد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية التعامل مع تأثيرات التكنولوجيا على سلوك الأطفال.

٩- تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة للحد من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.

ثالثاً: المقترحات

- ١- إجراء دراسة حول أثر استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٢- دراسة دور الأسرة في الحد من سوء استخدام الإنترنت عند الأطفال.
- ٣- إجراء دراسة مقارنة بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت وتأثيراته.
- ٤- دراسة أثر الألعاب الإلكترونية على السلوك الاجتماعي للأطفال.
- ٥- بحث دور المدرسة في توجيه الأطفال نحو الاستخدام الإيجابي للإنترنت.
- ٦- إجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية أخرى (المتوسطة أو الثانوية).
- ٧- تصميم برامج إرشادية للحد من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت.

المصادر

- ١- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ٢- أبو سمرة، محمود محمد، ومحمد، أحمد عبد الله. (٢٠٢٠). أساسيات البحث العلمي في التربية. عمان: دار المسيرة.
- ٣- أبو لبدة، سبع محمد. (١٩٨٢). مبادئ القياس النفسي والتربوي. عمان: دار الفكر.
- ٤- أحمد، محمد عبد القادر. (٢٠١١). مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٥- ارنوط، محمد السيد. (٢٠٠٧). الإنترنت وتأثيره على القيم الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٦- الرشدي، بشير صالح. (٢٠٠٠). مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. الكويت: مكتبة الفلاح.
- ٧- الزهيري، عباس حسين. (٢٠١٧). مناهج البحث التربوي. بغداد: دار الكتب العلمية.
- ٨- العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٩- النجار، فايز جمعة. (٢٠١٠). أساليب البحث العلمي. عمان: دار الحامد.
- ١٠- النعيمي، عبد الله حسن. (٢٠١٨). البحث العلمي في التربية: مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار المسيرة.
- ١١- الدويدي، رجاء وحيد. (٢٠٠٢). البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية. دمشق: دار الفكر.
- ١٢- ملحم، سامي محمد. (٢٠١٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
- ١٣- حسين، محمد عبد الهادي. (١٩٩٨). شبكة الإنترنت: نشأتها وتطورها. القاهرة: دار المعرفة.
- ١٤- مجلة البحوث والدراسات الإعلامية. (٢٠١٩). تأثير وسائل الإعلام الحديثة على الأطفال.
- ١٥- مجلة كلية الخدمة الاجتماعية. (٢٠٢٣). الآثار السلبية لسوء استخدام التكنولوجيا لدى الأطفال.
- ١٦- الدليمي، أسماء عباس. (٢٠٢٥). إدمان الأطفال على الإنترنت وأثره على نموهم. بحث منشور على ResearchGate.

١٧- جامع، خلود حبيب، وخرما، إيفا سليمان. (٢٠٢٥). أثر استخدام الإنترنت على التنشئة الاجتماعية للطفل. بحث منشور على ResearchGate.

١- Effects of ٢٠٢٣ Journal of University of Human Development. Social Media Use on Children

٢- A cognitive-behavioral model of pathological ١٩٩٩. Davis, R. A Internet use. Computers in Human Behavior

٣- Internet addiction and its social effects. ٢٠٠٢ Haaryd, J Journal of Psychology

ملحق رقم (١)

اسماء الخبراء والمحكمين

ت	اسماء الخبراء	مكان عملة
١	م.د. ا. حيدر عبد الواحد المحمداوي	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه
٢	أ.م.د. عدي هاشم علوان	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه
٣	أ.م. زهراء عبد الزهرة	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه
٤	أ.م.د. مريم ياسر كاضم	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه
٥	م.م. زينب رعد محمد	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه
٦	أ.م.د. اسماء سلام خليل	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه
٧	د. علي طالب محمد	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه
٨	أ.م.د. رجا سعدون	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه
٩	م.م. زلال هلال عبد	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه
١٠	م. سيف كريم	جامعة ميسان - كلية التربية الاساسيه